منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الانسان:

تعذيب المحتجزين بالسجون الامريكية في العراق استمر بعد فضيحة «ابوغريب» وبموافقة السلطات

■ لندن ـ يو بي آي: قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان ان التعذيب والاساءة الى المحتجزين في السجون الامريكية في العراق «امر يتكرر ويحظى بموافقة السلطات المعنية» حتى بعد فضيحة سجن ابو غريب عام 2004.

واصدرت المنظمة تقريراً امس الاحد وزعه مكتبها في لندن يتضمن تفاصيل قالت انها «تُنشر لاول مرة يرويها جنود امريكيون قابلتهم هيومن رايتس ووتش عن الانتهاكات بحق المحتجزين في مركز محظور دخوله في مطار بغداد وفي مراكز احتجاز اخرى في انحاء العراق».

واضافت في تقريرها، الذي حمل عنوان «لا دم، لا مخالفة: قصص الجنود عن الاساءة الى المحتجزين في العراق»، ان الجنود الامريكيين تحدثوا كيف كان «المحتجزون يتعرضون للضرب العنيف على نحو منتظم ويجبرون على اتخاذ اوضاع مؤلمة جسدياً ويحرمون من النوم لفترات طويلة ويتعرضون الى البرد والحر الشديدين»، مشيرة الى ان روايات الجنود «تبين ان الاساءة الى المحتجزين كانت ممارسةً ثابتة وتحظى بموافقة واضحة اثناء عمليات الاحتجاز والتحقيق في العراق في معظم الفترة الممتدة من 2003 الى 2005، وتكشف ايضاً ان الجنود الذين حاولوا الابلاغ عن الاساءات تعرضوا للزجر او التجاهل».

وقالت المنظمة ان تقريرها «يبين ان القيادة العسكرية في بغداد وواشنطن أُبلغت بالاساءة الى المحتجزين مرات عديدة، لكنها لم تفعل شيئاً يذكر لايقافها، فعلى سبيل المثال جرى تحقيق في احد مراكز الاحتجاز في مطار الموصل اوائل عام 2004 بعد ان كُسر فك احد المحتجزين وكشف ان المحتجزين في الموصل كانوا يتعرضون لاساءات منتظمة، لكن السلطات لم تتخذ اي اجراء لمعاقبة المسيئين»، مشيرة الى ان محققاً يعمل هناك «تحدث عن تواصل الاساءات الخطيرة خلال عام 2004، وقد مات محتجز اثناء التحقيق في احد مراكز الاحتجاز في كانون الاول (ديسمبر) 2003، ومات آخر في نيسان (ابريل) 2004».

واضافت «ان وحدة خاصة تمارس بعض اخطر الانتهاكات وأُطلقت عليها اسماء مختلفة في اوقات مختلفة، من قبيل الوحدة 20 او الوحدة 121 او الوحدة 6 – 26 او الوحدة 145، وكانت تتمركز في مركز احتجاز يمنع دخوله في مطار بغداد ويدعى معسكر ناما».

وتكشف قصص الجنود عن ان كثيراً من الاساليب المسيئة كان مسموحاً بها في مختلف مستويات التسلسل العسكري، وروى محقق كان يعمل في مركز احتجاز قرب الموصل عام 2004 لـ«هيومن رايتس ووتش» عن حالة اخبر فيها الضابط المسؤول عن التحقيق المحققين بان يستخدموا الاساليب المسيئة بحق مجموعة من المحتجزين، كما افاد بان ذلك الضابط قال لهم «انظروا، هذا ما سنقوم به، سنحرمهم من النوم طيلة الليل، وسنبقيهم راكعين على ركبهم ولن نسمح لهم بالنوم».

وبين التقرير الجديد كيف تم وضع عقبات كبيرة امام الجنود الذين شعروا ان الاساليب المسيئة امر خاطئ ومخالف للقانون وذلك في كل خطوة قاموا بها للابلاغ عن الاساءات او كشفها، فعلى سبيل المثال، قيل لاحد حراس الشرطة العسكرية في مركز احتجاز قرب القائم وبعد ان اشتكى الى احد الضباط بشأن ما شهده من الضرب والاساءات الاخرى «عليك ايها الرقيب مواصلة عملك ونسيان هذا الامر».

وطالبت «هيومن رايتس ووتش» الكونغرس الامريكي «بتعيين هيئة مستقلة من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) للتحقيق في مدى الاساءة الى المحتجزين في العراق وكذلك في مسؤولية ضباط رفيعي المستوى، وفي العيوب الموجودة في النظام والتي تجعل قيام الجنود بالابلاغ عن الانتهاكات التي يشهدونها امراً صعباً»، ودعت الرئيس جورج بوش الى «تعيين نائب عام مستقل للتحقيق مع مرتكبي الاساءات وتقديمهم الى القضاء بمن فيهم القادة العسكريون والسياسيون الذين سمحوا بها او تغاضوا عنها».

وقال كاتب التقرير جون سيفتون الباحث الرئيسي لقسم الارهاب ومكافحة الارهاب لدى «هيومن رايتس ووتش»: «قيل للجنود الامريكيين ان اتفاقيات جنيف لا تسري هنا وان بوسع المحققين استخدام وسائل مسيئة لحمل المحتجزين على الكلام، وهذه الروايات تدحض ادعاءات الحكومة الامريكية بان التعذيب والاساءات في العراق لم تكن بايعاز من السلطات بل هي حالات استثنائية، وعلى العكس من ذلك كانت تلك الممارسات موضع تغاض وتستخدم على نطاق واسع».

مسؤول بالتيار الصدري: القوات الامريكية قتلت عشرة من جيش المهدي

■ بغداد ـ رويترز: قال بهاء الاعرجي عضو البرلمان العراقي وأحد ابرز قيادات التيار الصدري امس ان القوات الامريكية قتلت السبت عشرة من عناصر ميليشيا جيش المهدي بعد ان قامت هذه الميليشيات باعتقال تسعة واربعين شخصا من «الارهابيين» في بلدة المحمودية جنوب بغداد.

وقال الاعرجي في مؤتمر صحافي عقده في المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية والسفارة الامريكية والبريطانية في بغداد ان قوات امريكية قامت يوم السبت بشن «هجمة رعناء على مكتب الشهيد الصدر في مدينة المحمودية (جنوب بغداد) مساء يوم امس (السبت) مما ادى الى استشهاد عشرة من ابناء التيار الصدري وجرح عدد اخر كبير».

واضاف الاعرجي ان الهجوم الامريكي على مكتب الصدر جاء على خلفية قيام مجموعة من «الاخوان من ابناء الخط الصدري يوم امس (السبت) باعتقال تسعة واربعين من الارهابيين المشهورين في منطقة المحمودية».

ووجه الاعرجي انتقادات الى الحكومة العراقية قائلا ان وصفها بحكومة الوحدة الوطنية هو «كذبة كبرى».

وتعتبر تصريحات الاعرجي هي الاولى لمسؤول من التيار الصدري والتي يذكر فيها قيام جيش المهدي بتولي مهام ذات طابع امني. وكثيرا ما اتهمت مجموعات سنية جيش المهدي بالوقوف وراء عدد من عمليات الاغتيالات والاعتقالات وهي اتهامات كان مسؤولو التيار الصدري يرفضونها ويعتبرونها باطلة. وشهدت بلدة المحمودية التي تقع الى الجنوب مباشرة من بغداد يوم السابع عشر من الشهر الجاري عملية مسلحة اسفرت عن مقتل ستة وخمسين شخصا وجرح سبعة وستين اخرين كلهم من المدنيين بحسب ما قالت وزارتا الدفاع والداخلية.

وتضاربت المعلومات آنذاك حول طبيعة العملية المسلحة ففي الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الدفاع العراقية ان ما حدث كان انفجارا لسيارتين ملغومتين وسط المدينة قالت مصادر الشرطة في المدينة ومسؤولون محليون ان ما حدث كان هجوما بالرشاشات لعناصر مسلحة مجهولة اقتحمت احدى الاسواق الشعبية في البلدة وفتحت النار بشكل عشوائي على المدنيين. وقال الاعرجي ان العملية السياسية وما تمخض عنها من تشكيل حكومة افسحت المجال امام «جهات ترتبط بشكل مباشر او غير مباشر بالارهابيين والتكفيريين من الدخول فيها».

واضاف ان مسؤولا بالحكومة العراقية قام يوم السبت «بصفته الشخصية باخراج هؤلاء الارهابيين في بلدة المحمودية.. وبالتالي شنت قوات الاحتلال هجمة رعناء وتحرير هؤلاء الارهابيين بعد ان قاموا بتسليمهم الى الشرطة».

وطالب الاعرجي القوات الامريكية «بالكف عن هذه الاعمال والا سوف تكون هناك ضربة كبيرة من ابناء الشعب العراقي كافة سنة وشيعة الى هذه القوات».

وطلب الاعرجي من الحكومة العراقية «ان تتخذ الحيطة والحذر من هذه التصرفات ومن ثم ان يكون لها القول الفاعل والكبير من اجل منع هذه الاحداث».

وكانت القوات الامريكية اعلنت في الفترة الماضية عن قيامها باعتقال عدد من رموز جيش المهدي في انحاء متفرقة من البلاد. وذكرت الشرطة العراقية وسكان محليون من ابناء بلدة مدينة الصدر شرقي بغداد المعقل الرئيس لجيش المهدي في بغداد ان اشتباكات ضارية وقعت في الحي ليل السبت بين جيش المهدي وقوات تقودها الولايات المتحدة. وقال الجيش الامريكي في بيان ان القوات العراقية اغارت على موقع في شرق بغداد الشيعي بهدف اعتقال شخصين يعتقد انهما ضالعان في «فرق الموت» الشيعية. واضاف البيان ان ثمانية اشخاص اعتقلوا بعد معركة استخدمت فيها الاسلحة الالية والقنابل وجرى تحرير رهينتين عراقيين.

زيارة المالكي تعيد مشاكل العراق الى اذهان الساسة الامريكيين

بغداد ـ من اليستير مكدونالد:

مع تحول الاهتمام في الشرق الاوسط الى لبنان فان زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لواشنطن هذا الاسبوع قد تعيد الى اذهان صانعي السياسة الامريكيين كم المشاكل التي يواجهها مشروعهم في العراق.

وقال المالكي انه سيطلب من الرئيس الامريكي جورج بوش ان يضغط على اسرائيل كي توقف هجومها ضد جماعة حزب الله الشيعية في لبنان الامر الذي يسلط الضوء على مدى ارتباط المشاكل في المنطقة ببعضها البعض.

وقال المالكي السبت بعد ان ندد بالهجمات الاسرائيلية ووصفها بانها «خطيرة» ان الجميع جزء من الشرق الاوسط وان اي تدهور سيؤثر على دول المنطقة.

ويبدأ المالكي اول جولة له خارج الشرق الاوسط منذ ان شكل حكومة الوحدة الوطنية قبل شهرين بزيارة لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير يوم الاثنين قبل ان يلتقي بوش يوم الثلاثاء ويلقي خطابا في الكونغرس الامريكي يوم الاربعاء.

ويقول المالكي الذي يصف خطته للمصالحة الوطنية بانها «اخر فرصة» لاحلال السلام انه سيبحث مع بوش تحسين الوضع الامني في بغداد حيث ادى انفجار سيارة ملغومة الى مقتل 35 شخصا امس الاحد. ويقول قادة عسكريون امريكيون ان من المحتمل نشر المزيد من الجنود الامريكيين والعراقيين في العاصمة حيث لم تحقق حملة امنية مستمرة منذ شهر نجاحا يذكر في وقف اعمال العنف الطائفية رغم انها اسفرت الشهر الماضي عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق الاردني ابو مصعب الزرقاوي. ولم تبد مؤشرات تذكر على التوصل لمصالحة اثناء الاجتماع الاول الذي عقد السبت لمناقشة خطة المالكي. ولم يحضر الكثير من السنة الاجتماع. وتحرص ادارة بوش التي تواجه انتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) ستحدد من سيهيمن على الكونغرس على ابراز زيارة المالكي كمؤشر على احراز تقدم في العراق. ويصف مسؤولون امريكيون بالفعل انتقاد المالكي اللاذع لاسرائيل واستيائه من الجرائم التي ارتكبها جنود امريكيون في العراق بانها مؤشرات على وجود ديمقراطية صحية في العراق. لكن في ظل مقتل ما يقارب مئة شخص في اليوم بحسب تقديرات الامم المتحدة فان شخصيات قيادية في العراق تقول ان الخطة الامريكية لاحلال نظام ديمقراطي متعدد الطوائف والاعراق محل نظام صدام حسين «ماتت» وان البلد الغني بالنفط على شفا الانهيار.

وقال مسؤول كبير في الحكومة العراقية لرويترز بشكل خاص السبت «سئمت من اخبار الناس بان العراق يمر بظروف سيئة».

واضاف «بعض كبار المسؤولين يقولون ان وسائل الاعلام تبالغ..لكن ان لم تكن هذه حربا اهلية...فلا اعرف ما هي».

وأخبر مسؤول كبير اخر في الحكومة العراقية كان دوما من المؤيدين لسياسات واشنطن في البلاد لرويترز بشكل خاص هذا الاسبوع «العراق كمشروع سياسي انتهى».

واضاف المسؤول انه مع اقتراب مستوى اعمال العنف التي تنفذها ميليشيات شيعية وكردية في بعض المناطق من مستوى اعمال المسلحين السنة على مدى ثلاثة اعوام فان الاحزاب تدرس فكرة تقسيم السلطة والموارد وتقسيم بغداد التي يسكنها سبعة ملايين نسمة الى مناطق سنية وشيعية.

وقال السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد ان المالكي امامه شهور للسيطرة على اعمال العنف الطائفية. وتحاول القوات الاجنبية وقوامها نحو 140 الفا معظمها من الامريكيين الحد من تقدم بعض الجماعات المسلحة لكن هناك ضغوطا من الناخبين الامريكيين لسحب القوات كما ان هناك تساؤلات بشأن الى اي مدى تستطيع هذه القوات منع استشراء العنف الطائفي حيث يلجأ ملايين العراقيين الى تسليح انفسهم ضد جيرانهم. وتقوم الاستراتيجية الامريكية على تعزيز القوات العراقية لكن الجنرالات الامريكيين يشيرون الى استمرار المشاكل في ظل الانتماءات الطائفية لبعض افراد الشرطة. كما لا تزال هناك شكوك بخصوص مدى كفاءة الجيش. وقال دبلوماسي اوروبي «زيارة المالكي لواشنطن هي جزء من البرنامج الامريكي الداخلي لتجميل الامور من اجل (انتخابات) تشرين الثاني (نوفمبر)... لكن الامور تبدو سيئة بالفعل».

وذكر مسؤول غربي كبير له صلات بالحكومة العراقية بشكل خاص انه يصعب عليه التفاؤل فيما تكافح الحكومة الجديدة لقمع العنف. وقال «انا متشائم. لكنني ارفض ان اصاب بالهلع». (رويترز)

الخرطوم تخرج اليوم في مسيرة غضب كبرى لدعم نضال شعب لبنان ضد العدوان

الخرطوم ـ «القدس العربي» من كمال بخيت:

تنطلق في الخرطوم صباح اليوم مسيرة غضب كبرى لدعم الشعب اللبناني حيث دعا اتحاد عام عمال السودان منظمات المجتمع المدني السوداني للخروج في مسيرة كبرى الاثنين للوقوف مع الشعب اللبناني ضد الهجمة الصهيونية.

وقال بيان صادر من الاتحاد العام لعمال السودان: نهيب بكل فعاليات ومنظمات المجتمع السوداني ومؤسساته الخروج لرد الظلم الذي يمارسه العدو الصهيوني ضد الشعب اللبناني الأعزل وتهدف المسيرة إلى تنظيم اعتصامات جماهيرية ضد سفارات الدول الأعضاء بمجلس الأمن، إلى جانب تسليم مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة عبر ممثله بالخرطوم وتنظيم حملات التبرع الفنية والمادية لدعم صمود شعب لبنان الشقيق.

وتبدأ المسيرة من وسط الخرطوم وميدان الشهداء بالخرطوم وتتحرك ناحية مقر المنظمة الدولية بالخرطوم.

من جانبه طالب اتحاد المحامين السودانيين الجماهير العربية بممارسة الضغط علي انظمتها لتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك والمقاطعة واشهار سلاح النفط لإرغام اوروبا والولايات المتحدة علي تبديل مواقفهما المخزية لصالح قضايا العرب والمسلمين ووقف العدوان لاجبار دولة الكيان الصهيوني على الانصياع للقرارات الدولية.

واعلن الاتحاد في بيان اصدره أمس دعمه اللامحدود واللامشروط لحزب الله وحركة حماس وحيا صمود الاشقاء في لبنان وفلسطين متعهداً استمرار مواقفه المبدئية الداعمة لقضايا الامة العربية والاسلامية.

وطالب الاتحاد مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار فوري لوقف اطلاق النار واجبار دولة الكيان الصهيوني على وقف العدوان البشع علي لبنان وفلسطين مشيرا الى ضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته نحو حفظ السلم والامن الدوليين باعتبار ان المنطقة بأسرها علي حافة الحرب والدمار.

الخارجية العراقية تعلن اجلاء 234 شخصا من مواطنيها عن لبنان

■ بغداد ـ يو بي آي: اعلنت الخارجية العراقية امس اجلاء 234 شخصا من مواطنيها عن لبنان خلال اليومين الماضيين.

وذكر بيان لوزارة الخارجية العراقية امس ان السفارة العراقية في بيروت نظمت على مدار اليومين الماضيين خمس رحلات لاجلاء مواطنيها الراغبين في مغادرة لبنان.

وقال البيان «ان السفارة قامت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية باجلاء 234 عراقيا مقيما في لبنان على دفعتين الاولى امس الاول اذ تم اجلاء 44 عراقيا، والثانية امس اذ تم اجلاء 190 آخرين».

واشار الى ان «السفارة العراقية في بيروت قامت بتأمين وثائق السفر المطلوبة مجانا واستحصلت على موافقات المغادرة من الحدود اللبنانية والسورية عن طريق السلطات المختصة وقامت بتامين حصول المغادرين على وجبات طعام ومياه وبعض المستلزمات الضرورية».

واوضح البيان ان صاروخين اسرائيليين سقطا بالقرب من منازل بعض الدبلوماسيين العراقيين العاملين في سفارة بلادهم في بيروت ما تسبب في تحطم زجاج النوافذ ووقوع بعض الاضرار المادية الاخرى من دون وقوع خسائر بشرية.

انهاء الـ«ستاتيسكو» في لبنان يحتاج لتغييرات اقليمية قد تتطلب حربا كبرى

توقعات رايس تتجاوز سقف العدوان الاسرائيلي وتصطدم بواقع التوازنات الاستراتيجية

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

ثمة خلافات «غير تقليدية» ستشغل حيزا «غير تقليدي» في محادثات وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عندما تلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلي.

اذ ان الولايات المتحدة اعلنت سقفاً للانجازات من وراء العدوان الاسرائيلي يتجاوز السقف الاسرائيلي نفسه، ناهيك عن كونه غير قابل للتحقيق اصلا.

فالاسرائيليون، حتى المتطرفون منهم، لم يعودوا يتحدثون عن «القضاء على حزب الله»، بينما تتوقع واشنطن من تل ابيب ان تهديها «نصرا جديدا» في الحرب ضد الارهاب، وهذا لا يمكن الا ان يعني «اجتثاث» حزب الله، وليس التفاوض معه او السماح ببقائه. وربما ستدرك رايس انها تسرعت برفع السقف الامريكي، دون الاخذ في الاعتبار ان ايران لا يمكن ان تسمح لواشنطن او اسرائيل بإلحاق هزيمة قاصمة بحزب الله.

وفي الاصل فان حزب الله نتيجة طبيعية لحالة ديموغرافية وتركيبة طائفية في لبنان لا يمكن انهاؤها دون القضاء على لبنان نفسه.

وبعد ان «تورطت» الادارة الامريكية باعلان رفضها استمرار الـ«ستاتيسكو» في لبنان، فان الواقع، ومن وجهة النظر الاسرائيلية نفسها قد يفاجئها. فالوضع السياسي والعسكري في لبنان ليس سوى مرآة لتوازنات القوى وصراعاتها بالمنطقة، وتغييره يتطلب تغييرات اقليمية قد تكلف الولايات المتحدة التورط في حرب كبرى هي بالتأكيد ليست مستعدة لخوضها في هذا التوقيت.

ويرى مراقبون ان الولايات المتحدة ستحاول استخلاص اكبر فائدة ممكنة من العملية العسكرية الاسرائيلية قبل التحول الى «الحرب السياسية» من اجل تسوية، الا انهم يشددون على انه توجد حدود لما يمكن ان تحققه الحملة الجوية، والحرب في لبنان لن تكون استثناء.

ويصف مصدر دبلوماسي الخلافات بين واشنطن واسرائيل بأنها تشبه لاعب في فريق لكرة القدم نجح في تمرير كرة الى زميله المهاجم بشكل يضمن له التهديف، الا ان المشكلة هي انه يريد منه ان يحسم المباراة ايضا، وهذا مستحيل.

ويستبعد المصدر لجوء اسرائيل الى اجتياح بري شامل للبنان، لان اسرائيل ستخاطر بفقدان دعم المجتمع الدولي الذي ايد حقها في «الاستجابة لاستفزاز» من حزب الله، وليس تدمير لبنان ثم احتلاله.

كما ان الخسائر التي تكبدتها اسرائيل في سبيل احتلال بلدة مارون الرأس الواقعة على الشريط الحدودي، وهي نحو خمس دبابات واكثر من عشرين قتيلا وجريحا (حسب حزب الله) او ستة قتلى (حسب الجيش الاسرائيلي) انما تعكس الكلفة الهائلة التي يجب ان تتوقعها الدولة العبرية لاحتلال الجنوب بأكمله.

وعلى اي حال فان اعلان وزير الدفاع عمير بيريتس امس حول عدم عزم اسرائيل شن اجتياح شامل، يمثل تأكيدا لعدم امكانية تحقيق السقف الامريكي، ما سيجعل رايس معنية اليوم بالبحث عن طريقة لـ«النزول من على الشجرة» بأقل خسائر ممكنة.

ويبدو ان نشر قوات دولية بقيادة حلف الاطلسي في الجنوب، هو «الكلمة السواء» التي ستحاول رايس تسويقها على انها «ارادة المجتمع الدولي» بعد ان تحصل على موافقة رسمية من اسرائيل بشأنها، وهو ما «تصادف» مع اعلان السعودية كذلك تأييد الفكرة، وقبل الرجوع الى الحكومة اللبنانية صاحبة الشأن وصاحبة الارض.

وكانت اسرائيل اشترطت مشاركة قوات من دول كبرى لقبول الفكرة، وليس واضحا حتى الآن ان كانت الولايات المتحدة ستشارك في تركيبتها.

ولكن مراقبين يعتبرون ان وجود قوات دولية قد لا يؤمن الحد الادنى من الشروط الامريكية او حتى الاسرائيلية المطلوبة لـ«تحقيق النصر» على حزب الله.

وبين ابرز مصادر القلق التي يحملها مشروع نشر القوات الدولية:

1 ـ ان مشاركة قوات امريكية ستوجه دعوة مفتوحة الى تنظيم «القاعدة» وكافة التنظيمات الراغبة في «تصفية حساباتها» مع واشنطن للتوجه الى جنوب لبنان، اما عدم مشاركة قوات امريكية فإنه سيقلل من «الهيبة» المطلوبة لنجاح التدخل الدولي.

2 ـ ان نشر قوات دولية ضمن تسوية لا تحقق الحد الادنى لشروط حزب الله، مع بقاء الاسرى والاحتلال، قد يحولها الى «هدف مشروع» للمقاومة، باعتبارها قوة حماية للحدود الاسرائيلية، وليس لحفظ السلام غير القائم اصلا.

3 ـ ان القوات الدولية لن تستطيع منع حزب الله من استخدام اراضي الجنوب نفسه في اطلاق صواريخ على اسرائيل، وان كان وجودها سيحد من قدرة اسرائيل على الرد بقصف جوي واسع قد يعرض حياة افرادها للخطر.

4 ـ ان نشر قوات دولية في جنوب لبنان لحماية حدود اسرائيل، سوف يطرح تساؤلات حول استمرار رفض واشنطن لنشر قوات دولية في الاراضي الفلسطينية لحمايتها من الاعتداءات الاسرائيلية.

واخيرا فان ربط ميلاد «الشرق الاوسط الجديد» بالقضاء على حزب الله وحركة حماس يعتبر تراجعا امريكيا جديدا عن مشروع «الدمقرطة» الذي اختفى تقريبا من الخطاب الرسمي لواشنطن.

ويكشف هذا التحول ان «فرض التطبيع» مع اسرائيل كان الجوهر الحقيقي لـ«الدمقرطة» الامريكية وعندما تعثر المشروع في التجربة المصرية، قررت واشنطن سلوك طريق آخر اكثر مباشرة.

بل ان اعلان الحرب على حزب الله بعد حماس، وهو تنظيم سياسي التزم قواعد اللعبة الديمقراطية، ونجح في الوصول للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع، يمثل «انقلابا» جديدا ضد مشروع الدمقرطة.

بل ان الحكومة اللبنانية، التي يشارك فيها حزب الله، ما زالت حتى اليوم تحظى رسميا بدعم الرئيس بوش.

والمفارقة ان الدول الشرق الاوسطية التي تحظى حكوماتها بدعم بوش باتت اما تعاني انهيارا امنيا وشبح حرب اهلية واحتلالا كما في العراق، او تدميرا وكوارث وبوادر احتلال كما في لبنان، او حالة تذمر شعبي كما في اغلب البلاد العربية.

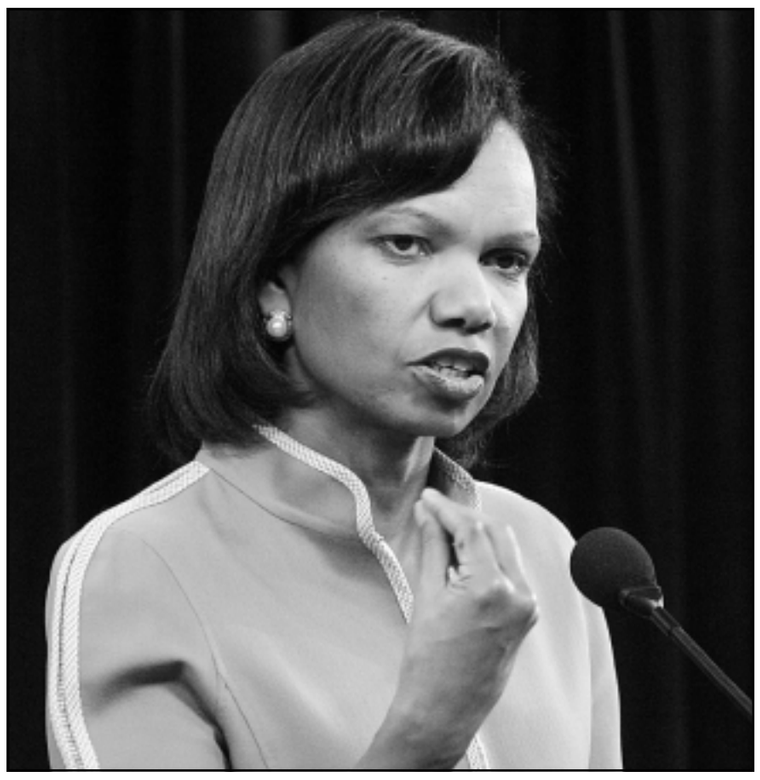

اليمن تسحب دعوتها لعقد القمة العربية الطارئة

■ صنعاء ـ يو بي آي: اعلن زير الخارجية اليمني ابو بكر القربي امس الأحد سحب دعوة بلاده لعقد القمة العربية الطارئة التي كان الرئيس علي عبد الله صالح دعا اليها من اجل «وقف العدوان الاسرائيلي» على لبنان وفلسطين.

وقال القربي في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر وزارة الخارجية في صنعاء ان هذا الموقف جاء منعاً لحدوث انشقاق في الصف العربي.

واضاف الدكتور القربي ان هذا الموقف يأتي انطلاقا من حرص اليمن على عدم حدوث انشقاق وتصدع في الصف العربي.

واشار الى ان بلاده «تعرب عن تقديرها للدول التي ابدت موافقتها على عقد القمة الطارئة..كما تقدر ظروف الدول التى لم تبد موافقتها على عقدها».

واشار الى ان اليمن كانت بادرت للدعوة الى عقد القمة الطارئة قبل تفجر الاوضاع في لبنان ومن منطلق حرصها على الخروج برؤية عربية موحدة في مواجهة التطورات فى فلسطين والعراق والصومال والسودان قبل تردي الاوضاع في لبنان.

ونفى القربى وجود ضغوط امريكية، تحديداً، على بلاده لاتخاذ هذا الموقف.

واوضح ان اليمن قدمت مبادرتها قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب ورغم حدوث خلافات في وجهات النظر رات انه يمكن تجاوزها اذا عقدت القمة.

واكد وقوف بلاده الى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلى الغاشم، مشيراًالى ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قرر خصم يوم من رواتب الموظفين في الدولة دعماً للشعبين الفلسطيني واللبناني.

وكانت الخارجية اليمنية اعلنت امس السبت عن موافقة 14 دولة عربية على انعقاد القمة العربية الطارئة ومن المقرر ان يصل الى صنعاء اليوم الاثنين مبعوث للرئيس الايراني احمدي نجاد بغرض الاتفاق على عقد قمة اسلامية عوضاً عن القمة العربية التي كانت دعت اليها اليمن.